

أعلام السنة المنشورة - السؤال 63 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

قال رحمه الله تعالى ما هو الايمان؟ الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ويتفاضل اهله هذا تعريف الايمان بالمعنى العام. يعني الايمان اذا اطلق ولم يقتصر بالاسلام فالايمن يشمل الدين كله ظاهرا وباطنا. ويعرفه اهل - [00:00:00](#)

قلنا وما الجماعة؟ طبعا هناك تعاريف متعددة وكلها تصب في نفس الاتجاه. هناك من يقول الايمان هو الاعتقاد بالقلب والقرار باللسان والعمل بالجوارح والاركان. وهناك من يعبر كما عبر الشيخ حافظ. وهو من اجود التعاريف ان يقال الايمان قول - [00:00:20](#) وعمل طيب ما المراد ان الامام قول وعمل؟ ذكر تفصيل ذلك. فقال اما القول فهو قول القلب وماذا؟ وقول اللسان. طيب ما هو قول القلب هو اعتقاد القلب. اعتقاد القلب بالله سبحانه وتعالى. واما قول اللسان فالمراد به شهادة التوحيد على وجه التحديد -

[00:00:37](#)

هذا المراد بقول اللسان. اذا لما نقول الايمان قول وعمل. ما مراد السلف بذلك؟ تقول مرادهم بالقول قول القلب واللسان ما هو قول القلب واعتقاد القلب بالله وقول النساء هو شهادة التوحيد على وجه التحديد - [00:01:00](#)

واما العمل فالمراد به عمل القلب وعمل اللسان وعمل الجوارح. فعمل القلب المراد به هنا ماذا؟ اعمال القلوب من المحبة والخشية والتوكل والاناة وغير ذلك من اعمال القلوب واعمال اللسان ما المراد بها - [00:01:18](#)

كل قول لسانی ما عدا لا اله الا الله. لان لا اله الا الله قلنا ما هي ليست عمل اللسان هي قول اللسان قلنا قبل قليل قول اللسان هو لا اله الا الله. طب ما هو عمل اللسان؟ هو كل عبادة باللسان ما عدا لا اله الا الله. كالذكر وقراءة القرآن - [00:01:38](#)

والتسبيح والتحميد والنصيحة والامر بالمعروف فهذه كلها تعتبر عمل لسانك. ولا تسمى على وجه التخصيص قولي اللسان. وان كانت في العربية هي قولي اللسان. لكن عناوين التعريف الاصطلاحي. واما عمل الجوارح فهذا معلوم لديكم. كل عمل يؤدي بالجوارح من صلاة وزكاة وصيام الى غير ذلك. فاذا لم - [00:01:56](#)

ما نقول الايمان قول وعمل يجب ان تفهم هذه العبارة هو قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ويجب عليك ان تحسن البيان عن ذلك. فتحسن التعبير عن قول القلب ما هو قول القلب - [00:02:19](#)

والاعتقاد ما هو قول اللسان؟ ولا اله الا الله بالتحديد؟ ما هو عمل القلب؟ هي سائر اعمال القلوب. التوكل والاناة والخشية الى غير ذلك ما هو عمل اللسان؟ كل فعل اللسان ما عدا التوحيد. وما هو عمل الجوارح؟ هو كل افعال الجوارح؟ نعم. ثم اخبر ان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:02:35](#)

ان الايمان بسائر انواعه يقبل الزيادة والنقصان الايمان الذي في القلب يقبل الزيادة والنقصان. والايمان الذي باللسان يقبل الزيادة والنقصان. والايمان الذي بالجوارح يقبل الزيادة والنقصان قال ويتفاضل اهله فيه. فهذا ينتبه له فان من عقائد اهل البدع ان الامام شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. وهذا خطأ فان - [00:02:57](#)

الكتاب والسنة دلت على زيادة الايمان صراحة ودلت على نقصانه ايضا بالاشارة والتلميح - [00:03:21](#)